تعريف الفكر الإسلامي

. المبحث الأول: الفكر والعقل

.المطلب الأول: تعريف الفكر

.أولا، الفكر لغة

قال ابن فارس: " تردد القلب في الشيء، يقال تفكر إذا ردد قلبه

معتبرا، ورجل فكير : كثير الفكر " (١)، وقال ابن منظور: " الفكر والفكر

إعمال الخاطر في الشيء، وجمعه أفكار، والفكرة كالفكر، والتفكر التأمل،

والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر بالفتح "(٢) وفكر: " يفكر،

تفكيرا، فهو مفكر، والمفعول مفكر فيه وفكر الشخص: مارس نشاطه

الذهني وفكر في الأمر: تفكر فيه، تأمله، أعمل العقل فيه ليصل إلى نتيجة

أو حل او قرار "فكر في المستقبل - يفكر في حل مشاكله

.ثانيا: الفكر اصطلاحا

قد لا نرى اختلافا في تعريف الفكر بين معناه اللغوي

. والاصطلاحي كا اقر بذلك علماؤنا ومفكرونا

———————

معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،

. دار الفكر، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م/٤ :٦٤٦

لـان العرب، محمد بن مكرم بن منظور ي (٢)

بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،

. دار الفكر، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م/٤ :٦٤٦

(٢) لـان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ت ٧١١هـ، دار صادر، بيروت،

. طا، بت ٥: ٢٤٠١

. اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م./٣: ١٧٣

قال الغزالي رحمه الله: " الفكر إحضار معرفتين في القلب ليشمر

فيها معرفة ثالثة " (1). وعند الرازي: " الفكر جاء بمعنى

التأمل" لبدل"

.(1) " على معنى الفكر

أما التفكر فهو: " طلب المعنى بالقلب، وذلك لأن فكرة القلب

.(3) " المسمى بالنظر والتعقل في الشيء والتأمل فيه والتدبر له

والتفكير:" اكتشاف المجهولات، من طريق المعلومات، والمفكر
مكتشف ما دام مفكرا، ولا امتاز الإنسان عن سائر الحيوانات، بالعقل
والتفكير، امتاز عنه بالتنقل والتحول، في أطوار حياته، ونظم معيشية
بمكتشفاته، ومستنبطاته، فمن المشي على الأقدام، إلى التحليق في الجو
مثلا، وبقي سائر الحيوانات على الحال التي خلق عليها دون أي
(4)" انتقال
وعند المعاصرين الفكر هو: " ظاهرة تاريخية واجتماعية، نمت
بالعمل البشري والمارسة الاجتماعية، وتطورت خلال المراحل المختلفة

———————

إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ت ٥٠٠٠، دار المعرفة، بيروت، طا، د.ت / ٤: ٤٢٠

(1) المنطلقات الفكرية عند الإمام الفخر الرازي: محمد العربي / ١٣١.